

المدير :

عبد الله كُتون

العدد 404 - السنة 19

10 ذي الحجة عام 1402

29 شتنبر 1382

الإيداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد: 1 درهم

# الميثاق

## قال تعالى

أمن يعلم أنما أنزل  
اليك من ربك الحق  
فكمن هو اعنى انما  
يتذكر اولوا الالباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينقضون الميثاق  
صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

## الكلمة العليا للحق وحده واكثر الناس للحق كارهون

رسالة ضخمة لا يطبقها الا الاوتوا  
بايمانهم وعلمهم ومشاربهم وصبرهم  
وعلى العالم الاسلامي ان يسعى  
حثيثا لتقوى ويفتنى بالعلم والعدل  
المتواصل لان العجز والعسك  
والبلادة ليست رفائل خلقية  
فحسب بل هي آفات اجتماعية  
وكوارث اقتصادية رجعت بأقطار  
كثيرة الى الوراء فهل الى عودة  
العزة الاسلامية مط سبيل .

نعم لقد اقتضت حكمة الله  
سبحانه أن جعل للجد حقا  
والمدن حقا والاهل حقا وأوصى  
أن يعطي لكل ذي حق حقه ولم  
يجعل سبحانه وتعالى التميز في  
الدنيا والاستخلاف في الارض  
أمرا تنافها تدرسه الشعوب  
الهزيمة والامم التي لا قدرة لها  
على الصمود ولا كفاية لديها  
لاجادة العمل والتنظيم فضلا بل  
انه من المعلوم يقينا ونص الكتاب  
والسنة انه لا يرفع للسيادة في  
الارض الا الصالحون للوصول  
بالانسان الى مكانته العظمى  
وما فوقها من أمن واستقرار  
ورخاء وطمانينة وعدل وانصاف  
قال تعالى: ولقد كتبنا في الزبور  
من بعد الذكر ان الارض يرثها  
عبادي الصالحون ان في هذا  
ايلاغا لقوم عابدين . وقال عليه  
السلام: لو لم يوق من الدنيا الا  
يوم واحد لطول الله ذلك اليوم  
حتى يبعث رجلا من اهل بيتي  
يواطي اسمه اسمي واسمه آية  
اسم أبي يمدأ الارض قسطا وعدلا  
كما ملئت ظلما وجورا . رواه  
أبو داود في كتاب السنن . لهذا  
فان السبيل الوحيد للعودة الى  
العزة الاسلامية هو القسك بهيادي  
الاسلام من جهاد النفس اذا  
مالت الى المحرمات والموبقات  
أو رضيت بالذل والنقر والعهل  
وذاك هو الجهاد الاخير . ومما  
لا شك فيه ان من استنصف عن  
الهيوان واستهان بالحياة وأبى الا

### بقلم الاستاذ المختار الخصال العمراني

فيها بالحق ولا ياخذ الضميف حقه  
من القوى غير متع . وبالنظر  
الى احوال العالم الاسلامي وما  
يحيط به الان من مؤامرات  
وتهديات ظالمة وكيف تسقط  
شعوبه في أيدي الغاصبين  
والمسلون في ذمول لا حول لهم  
ولا قوة نرى عسانا ان المسلمين  
تكتبوا عن الحق الذي هداهم الله  
أبه فلا ريب أن يسلبوا الحصانة  
التي استمتعوا بها دهرها طويلا  
وعليهم أن يستفيدوا من الدرس  
الذي تلقنوه والامة التي تعيش  
بها لطفل المدلل لا تجد من يعرفها  
الخطأ والصواب لا بد ان تلقى  
من اللطائف ما يملها الحق الذي  
جهاته فهل فتحت الشعوب الاسلامية  
عينيها على هذه الهزائم المريرة  
التي تتلقاها أمم الارض في  
عصورها المتطاولة فتصاح عناني  
ضوئها أغلاطها والاسلام لا يقول  
أنت كدين له أمة مغلوبه على  
أمرها ينزح العدو الى ديارها  
فيملا جيبه دراهم ودينار ويخلف  
للمواطنين فقرا وعارا لان الاسلام

أيها القاري الكريم أنه من  
القانون العام في شريعة الاسلام  
ان الحق لا يغلب على أمره  
واهنه يغلب الناس على أهوائهم  
وسبب كراهية الناس للحق أنه  
يصادم أهوائهم ويقف في طريق  
شهواتهم قال تعالى: لقد جئناكم  
بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون  
وأو نزل الحق على أهوام الناس  
لاخثلت نظم العالم ولا نقابت قوانينه  
الدينية الى فوضى شاملة . يقول  
الله عز وجل ولو اتبع الحق  
أهوامهم لفسدت السموات والارض  
ومن فيهن وان القرآن الكريم  
جاها فامت أنظار الناس الى  
الحق ويربط قلوبهم به قال تعالى  
وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما  
أرسلناك الا مبشرا ونذيرا وهما  
زعت أمة من الامم ان لها كرامة  
ونسبت لنفسها من مهانة فانها  
لن تصيب من رعاية الله حفظا الا  
اذا حكمت بين بينهما بالحق ولا  
يكون الحكم بالحق الا اذا كانت  
شريعة الله هي المحكمة في الارض  
بين الافراد فماذا لم تفعل ذلك  
رفع الله يده عنها وأباح لذئاب  
الارض أن تعش جثتها وتسقط  
عربتها قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا تقدر أمة لا تقضي

## التنديد بالمجرمين النازيين لا يكفي

بعد قيام الجيش الاسرائيلي بهجومه الفادر على  
مخيم صبرا بلبنان والفظائع التي ارتكبها في هذا  
المخيم ، توالت الاحتجاجات والاستنكارات من جميع  
جهات العالم على الاعمال الذرية التي كان اليهود  
يتخذونها ذريعة لاستردار عطف العالم واهجاد وطن  
قومي لهم وقد بلغت المذبحة التي قام بها اليهود  
في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بصبرا وشاتيلا  
وغيرهما قمة الحقد والوحشية وتجاوز عدد القتلى  
فيها 2500 قتيل ما بين صبي وامرأة وشيخ من  
المدنيين العزل البرآء . ونقول لاخيار ان العدو  
الصهيوني طوق المخيمات بمشترات الدبابات والمصفحات  
ومنع الدخول اليها ثم قام جنوده بصب نار رشاشاته  
على الضحايا الذين أوقفهم رغما عنهم ووجوههم الى  
الجدران فسقطوا تحت وابل الرصاص اولى بهم  
لا حراك بهم وهم يلعظون ارواحهم في ألم فادح  
وعذاب لا مثيل له ، ثم وجه مدافعه وأدوات السحق  
التي نمدده بها الولايات المتحدة باستمرار ويوما بعد  
يوم الى الجيوت والمباني المتواضعة التي وقعت فوق  
الضحايا لستر جرمته المكرا ونغطية عدونه العاشم .  
وحق الانسانية جمعا ان تستنكر وتندد  
بجرائمات الدم هذه التي تفرق اسرائيل فيها بنيا  
فلسطين الذين سرات أرضهم بتواطئه انكسرتا  
وامريكا وغيرها من الدول المتبحة بالمدل  
والديمقراطية، وما هي الا نلاحقهم خارج وطنهم

بفرض ابادتهم وتصفيتهم  
جسديا حتى في الملاحي  
والمخيمات .

## تهانينا بعيد الاضحى المبارك

بسمو ولي عهد الامير الجليل سبدي  
محمد وصنوه الامير . وولاي الرشيد  
وسائر أفراد الاسرة الشريفة .

كما نتهل الى الله العظيم  
أن ينصر الاسلام ويسدد خطى  
المسلمين في مشارق الارض ومغاربها  
انه سميع مجيب .

بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك  
تنشرف صحيفة الميثاق ، بأن تقدم  
الى مقام حضرة صاحب الجلالة  
الملك الحسن الثاني بأصدق  
عبارات التهناني داعية المولى جلت  
قدرته أن يوفق جلالاته الى فيه خير  
الاسلام والمسلمين وأن يقر عينه

لكن الاستنكار  
لا يكفي ، فالواجب هو  
محاكمة هذه الطغمة  
النازية كما حوكم  
النازيون الالمان  
وادانتهم بأعمالهم  
الوحشية وفضلتهم  
السلطانية وتطهير  
المجتمع الانساني من  
رحسوه الخبيث الذي  
يستشري كلما وقع

# فأولاً أهل الذمير حكم التجارة في مادة الدخان ومسائل أخرى

بقلم الاستاذ محمد المرابط القرشي

نقلت الامانة العامة اراطة علماء المغرب ، رسالة أسئلة ثلاثة ، ضمنها السيد صاحبها ما يلي ما هو حكم الاسلام فيمن يشجر في مادة الدخان «السجارة» التي تباع واسطة الرخصة الممنوحة من طرف شركة الدخان ؟ وما هو حكم الاسلام فيمن يشجر في قمشة النساء التي يحرم عليهن لبسها ؟ وقال السائل في السؤال الثالث : ان متجرا يتجر فيه ، وفي وقت العلان يخادمه ويذهب الى المسجد ليصلي الصلاة مع الجماعة الا ان والده امره ان لا يذهب الى المسجد للصلاة جماعة ويصلي في المتجر منفردا ، فهل يجوز له ان يطبخ والده في أمره ؟

حضره علماء العصر ، فاستدل الحافظ زين الدين العراقي بحديث أم سلمة: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن كرم مسكروهم» فاعجب الحاضرين قال : وفيه الحافظ البيهقي على صحته ، واحتج به الحافظ ان حجر على حرمة المفتر ولو لم يكن شرابا ولا مسكرا ، ذكره في باب الخمر والعسل من شرحه على صحيح الامام البخاري ، وهذا احتج به القسطلاني في الذاهب اللدنية على ذلك ايضا ، وذكره الحافظ البيهقي في جامعه ، واولا صلاحته للاحتجاج ما احتج به هؤلاء ، وهم رجس الحديث وجهادته . وقال بعد ذلك : واستدلوا حرمة المفتر بحديث أم سلمة المتقدم قال الشيخ التاودي في اجوبته : وفي حجة دليله لا ينهي على تحريم دخان طباخة . انظره ، واولا في شرب دخان التبغ : انه مر المدق ، منتفخ الرائحة ، فذاك بالربيب ، ملقح لئلا ، مؤثر على الاعصاب ، مجهود للكبد ، مبيت للشهية ، فذل مكثر للسكر في الدماء ، في غير ذلك من الاضرار التي كانت السبب في حرمة ، وبسبب من لاجهزة الطباخة في العالم بين الغيبة والاخرى انه يتسبب في سرطان الرئة . فكثر هذه الاضرار دال على حرمة ، واذا كان شربه حراما ، فالتجارت فيه حرام ، والحق مع من حرره . لا مع من اجزاه ،

اذا فر ذلك طبيب مختص النسبة لشخص معين ولو لم يثبت ضرره الصحي ، لكان اذاعة المال فيما لا ينفع في الدين او الدنيا . وقد نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما في صحيح الامام البخاري : عن اذاعة المال «ويتأكد النهي اذا كان محتاجا الى ما ينفعه من مال نفسه او عائلته . أفاده بعض العلماء . واذا كان شربه حراما ، فتكون التجارة فيه محرمة . وفي حاشية الطالب بن الحاج عن المرشد المين ما نصه : وما وصل العلامة ابن زكري لصر وتحتاج مع علمائها فيه - اي في شرب دخان التبغ - مكان مما أحدهم به أن قال لهم : أرايتم او دخل عليكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن تشربونه او تتراكونه ؟ فسكتوا ، ثم قالوا : نزعها من أدينا ، وأخذناها عن آباء وأدينا ، فقال لهم : ان كل ما يستحب به من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ويحسب عنه حرام ؛ لان الحياء في الحق بدعة ، والبدعة وصاحبها في النار ، وإخفاء المعصية وظهور غيرها آفاق ، فسكتوا واذعنوا . قال الشيخ صاحب الحاشية : وهذا الاستدلال

واليكم الجواب عن السؤال الاول . قال أبو زيد سيدي عبد الرحمن القاسمي في نظمه امليات فاس : وحرروا طباخة للاستعمال ولتجارتها على المنوال وفي شرح الشيخ سيدي محمد ميارة القاسمي على نظم ابن عاشر مدان ذكر خلاف فتاوي شيوخه فمن قبلهم في المنع والجواز قال : والظاهر المنع - اي من استغاف دخان المشبة المسماة الآن على لسان متاطبها بطاخة . واذا كان شرب دخانها حراما أي لما احتف بها من الفاسد التي لا تمد كثرته ، فان اشجر فيه - حرام ؛ لان ما حرم شره واستغافه ، تمنع التجارة فيه كما في نظم العبد المشار اليه اولا . وايضا ان ما يتسخر ، فأكله او شربه حرام ، فهو كالتجارت فيه حراما وهذه قاعدة عامة مقررة في شريعة الاسلام ، وهي انه لا يحل للمسلم ان يتناول من الاطعمة او الاشربة شيئا يقتله بسرعة او يبطئه ، كالمسمم ، أو يضره او يؤذيه ، ولا ان يكثر من طعام او شراب يمرض الاكثر منه ؛ وان المسلم ليس مملك نفسه ، وانما هو مملك دينه وأمنه ، وحياته وصحته وماله ، ونعيم الله كلها عليه وديعة عنده ، ولا يحل له التفریط بها قال الله تبارك وتعالى : ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيما الآية ٢٩ من سورة النساء وقال سبحانه وتعالى : لا تعلقوا بأبوابكم سورة البقرة . وقال الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم على من رواه احمد وابن ماجه : (لا ضرر ولا ضرار) ووفقا لهذا المبدأ يقول : ان تناول التبغ - الدخان - مادام ثبت أنه يضر بمتناوله ، فهو حرام ، وخاصة

## الشيخ عبد الله بن همام في ذممة الله

توفي بمستشفى الطائف العسكري سماحة الشيخ عبد الله بن حميد بعض مرض عضال هانى منه كثيرا . وكان الشيخ عبد الله رحمه الله عالما عاملا وفقهيا نظارا من كبار علماء المملكة العربية السعودية تولى مناصب عديدة منها الرياسة الدينية للمحرمين الشريفيين ورياسة مجلس القضاء الاعلى وكان عضوا بالمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي . ورئيسا للمجلس الفقهي التابع للرابطة . وتميز بتواضعه الجم وتفتح فكره الذي يبدو في فتاويه العديدة . وقد كنا نشرنا في الميثاق فتوى له في حكم القراءة على الميت ووصول ثوابها اليه . وكان كفيلا ومع ذلك فاطلاعه على النصوص واستحضاره للحديث النبوي مما يقضى منه العجب وله وعدة تأليف مع ما كان يقوم به من دروس علمية نافعة . رحمه الله وجزاه الاجزاء الاقصى على ما قدم لامته من خدمات علمية كبيرة والفقيه من مواليد عام 1328 وتوفي في أول قعدة 1402 .

أما الجواب عن السؤال الثاني فإن السيد السائل له يبين الاقدسة التي يحرم على النساء لبسها من غيرها ، والى وقت آخر ان شاء رفع سؤاله مبينا وموضعا مع ذكر بعض المحرم منه عنده . وعن السؤال الثالث قال الشيخ ان تبعية في الفتاوي ، الجزء ٢٣ صفحة ٢٢٥ ما نصه : ولكن تنازع العلماء في حكوها - الصلاة في الجماعة - واجبة على الايهاب ، او على الكفاية ، او سنة مؤكدة على ثلاثة أقوال ، فقبل هي سنة مؤكدة فقط ، وهذا هو المعروف عن أصحاب أي حنيفة ، وأكثر أصحاب مالك ، وكثير من أصحاب الشافعي ، ويذكر رواية عن احمد ، وقبل هي واجبة على الكفاية ، وهذا هو المرجح في مذهب الشافعي ، وقول بعض أصحاب مالك ، وقول في مذهب أحمد . وقبل هي واجبة على الاعيان وهذا هو المصريح عن احمد وغيره من ائمة السلف ، وفتاه الحديث وغيرهم ، وهؤلاء تنازعوا فيما اذا صل منفردا غير عذر ، هل تصح صلاته ؟ على قولين : احدهما لا تصح ، وهو قول طائفة من قدماء أصحاب احمد ، وهو قول طائفة من السلف ، واختاره ابن حزم وغيره . والشافعي تصح مع انه بالتارك وهذا هو المأثور عن احمد وقول أكثر أصحابه . وقال قبل ذلك بنحو ورقة : اتفق العلماء على انها - الصلاة في الجماعة - من أول المبادات ، وأجل الطاعات ، وأعظم شائئ الاسلام ، وعلى ما ثبت في فضائها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال : «فضل صلاة الرجل في الجماعة على صلاته وحده بخمس وعشرين درجة» هكذا في حديث أبي هريرة ، وفي حديث بن عمر بن الخطاب وعشرين حديث وثلاثة في الصحيح . وقال ان الله شرع الله الصلاة وغيرها في المسجد كما قال تعالى «في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها

(الهبة في صفحة 6)

## «ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله»

منظمة الكشافة المغربية

الاسلامية في سطور

مرت حقبة على هذه

المؤسسة الاسلامية ، تدعى

دعوة ملحة الى التبصر

في تدابير خاصة بممارسة

الفنون بكل من الاندلس

فونسا ، سويسرا والمجيكيا .

خدمات جلي قصد نشر

الوعي الكشفي والديني

ومفهوم الحياة الكشفية

وطنيا ودوليا حتى أضحت

مدرسة رائدة تؤدي مهمتها

في الحياة العامة بجدارة

واستحقاق سيما وان

أهداف منظمتنا العتيقة لا

تخرج عن تكوين المواطن

الصالح بمحقيق الربط

الجدلي بين نقط العملية

المثلثة المكامة لتربية العقل

والجسم والروح وبين فكرة

الابتكار وتكوين الشخصية

وتنوية البدن وبعث روح

الاخوة في النشء . كل

هذا تشبها مع التوارخ

الحاضرة التالية في حياة

هذه المؤسسة :

1940 انعقاد المؤتمر

التأسيسي للمنظمة بحضور

21 ممثلا لمختلف المدن

المغربية .

القائد العلمي الطبيب

الى ماخر الخطبة الشريفة التي

وضعت حدا مؤبدا لتبلاغ

الجاهلي الازمنة والامانة المقدسة

وأعيد لها ما لها من الاحترام

يوم خلق الله السموات والارض

وسدى الله تعالى اذ يقول وان

عدة الشهور عند الله اثنا عشر

شهرا في كتاب الله بيوم خلق

في حسابهم ، فروع او عدم وقوع

المناسك والعبادات في مواقيتها

المعتبرة والمقدرة في كتاب الله

وذلك الشهر الزائد بعملية الكسب

على هذا التفسير . هو المسمى

النسيء . وذلك كله زيادة في

الكفر ، كفر الاعتقاد وكفر

بتحليل ما حرم الله وتحريم ما

أحل الله ، ذلك ان الاشهر الاربعة

الحرم كبرها من الازمنة

والامانة المخصوصة بمزيد الرحمة

والفضل ، وقد جعلها الله تعالى

مواسم لمضاعفة اجر الطائفين

ومزيد انذار للمعاصين رفقا

بضف البشرية واكراما للادمية

وتشجيبا وتمكينها لها من فرص

احداث التوبة من المعاصي والرجوع

الى الله ، ولكن الشيطان العدو قد

هاله انغلات الضالين من قبضته

قاستقواهم بالاماني الكاذبة فزين

اهم ذلك التصرف الطائش الجاهل

فظنوا اهم بتزحلقهم لبعض

الاشهر عن أماكنها لاسبلة

وتسببهم لها بغير أساسها سوف

يحققون ويحفظون على مكاسبهم

ومصالحهم المادية ولأنهم في الحقيقة

انما يظفون أنفسهم . بايقاعها في

الكفر المضاعف . كفر بالاعتقاد

وكفر بالتدخل في شؤون رب

العباد وقد أذن الله الامة المحمدية

من تلصقكم التصرفات الجاهلة

الطائشة في الاشهر الحرم وعصها

بفضل نبيها محمد صلى الله عليه وسلم

الذي قال في خطبة حجة الوداع

ألا ان الزمان قد استدار كهيئته

يوم خلق السموات والارض .

السنة اثنا عشر شهرا معها اربعة

حرم\* فثلاثة متوالات : ذو القعدة

وذو الحجة والحرم ورجب مضر

الذي بين جمادى وشعبان . ثم قال

بقلم  
الاستاذ احمد الزيتوني

بمناسبة هذه الاشهر الحرم

وفي اطار التوعية الدينية التي أمر

بها أمير المؤمنين الحسن الثاني

الجالس العلية ، تكبرك بالذاكرة

في بعض معاني قوله تعالى « ان

عدة الشهور عند الله اثنا عشر

شهرا في كتاب الله الآيتين ،

ويستفاد من الآية الكريمة ان

شهور السنة لا تتجاوز عند الله

ولا تنقص عن اثني عشر شهرا ،

وهي التي تتعلق بهسا مواسم

العبادات وانها بحساب الشهور

الشمسية ، وان ذلك من الترتيبات

الربانية المدونة في كتاب الله يوم

خلق السموات الارض ، وان

كل محاولة لتغيير ذلك يعد عبثا

وفسادا في الكفر وتدخل في شؤون

الربوبية ، وان الشهور القمرية

هي المعروفة عند قدماء العرب

وعند الناس ، قال الله تعالى

« يسألونك عن الاهلة قل هي

مواقيت لنا من الحج » ، وهي

أقدم شهور التوقيت في البشر

وما حدثت الشهور الشمسية وستنها

الا بعد ظهور علم الفلك والمقاييس

فانتفع الناس بنظام سير الشمس

في ضبط الفصول الاربعة وجمالها

حسابا لتوقيت الاعمال التي لا

يصح لها الا بعض الفصول الاربعة

دون بعض كالحرث والحصاد الخ ،

وكانت السنة القمرية أقص من

السنة الشمسية بنحو احد عشر يوما

فازم من ذلك النقصان انجمال

الشهور القمرية من فصل الى

فصل فتسار بقع الحج في فصل

الشتاء وطورا في فصل الصيف

والشهور القمرية قد انبطت بها

مواسم العبادات كالحج والصيام ،

ومزيد الاحترام للاشهر الاربعة

فرصة حياتنا الدنيا اقبيرة بالزبد  
من طاعة الله تعالى واجتباب  
نواحيه ولا سيما في الاوقات الفاضلة  
التي منها الاشهر الاربعة الحرم  
فلا ينبغي للعامل وهو المؤمن  
الكامل الايمان ان يفوت على  
نفسه فضل صيام التامة الاول من  
شهر ذي الحجة . فقد قيل ان  
صوم كل يوم منها يعدل شهرا  
او شهرين او سنة الا انما من  
والتاسع يعدل سنتين وجاء في  
حديث صحيح : أفضل الصيام .  
رمضان شهر الله الحرم .

الى ماخر الخطبة الشريفة التي  
وضعت حدا مؤبدا لتبلاغ  
الجاهلي الازمنة والامانة المقدسة  
وأعيد لها ما لها من الاحترام  
يوم خلق الله السموات والارض  
وسدى الله تعالى اذ يقول وان  
عدة الشهور عند الله اثنا عشر  
شهرا في كتاب الله بيوم خلق  
السموات لارض الآبين الكريمة  
فكان علينا معشر الامة المحمدية  
شكر الله تعالى على هذه النعمة  
العظيمة وعلى جميع نعمه سبحانه  
المجازة لحد الاحصاء ، مقتضين

في حسابهم ، فروع او عدم وقوع  
المناسك والعبادات في مواقيتها  
المعتبرة والمقدرة في كتاب الله  
وذلك الشهر الزائد بعملية الكسب  
على هذا التفسير . هو المسمى  
النسيء . وذلك كله زيادة في  
الكفر ، كفر الاعتقاد وكفر  
بتحليل ما حرم الله وتحريم ما  
أحل الله ، ذلك ان الاشهر الاربعة  
الحرم كبرها من الازمنة  
والامانة المخصوصة بمزيد الرحمة  
والفضل ، وقد جعلها الله تعالى  
مواسم لمضاعفة اجر الطائفين  
ومزيد انذار للمعاصين رفقا  
بضف البشرية واكراما للادمية  
وتشجيبا وتمكينها لها من فرص  
احداث التوبة من المعاصي والرجوع  
الى الله ، ولكن الشيطان العدو قد  
هاله انغلات الضالين من قبضته  
قاستقواهم بالاماني الكاذبة فزين  
اهم ذلك التصرف الطائش الجاهل  
فظنوا اهم بتزحلقهم لبعض  
الاشهر عن أماكنها لاسبلة  
وتسببهم لها بغير أساسها سوف  
يحققون ويحفظون على مكاسبهم  
ومصالحهم المادية ولأنهم في الحقيقة  
انما يظفون أنفسهم . بايقاعها في  
الكفر المضاعف . كفر بالاعتقاد  
وكفر بالتدخل في شؤون رب  
العباد وقد أذن الله الامة المحمدية  
من تلصقكم التصرفات الجاهلة  
الطائشة في الاشهر الحرم وعصها  
بفضل نبيها محمد صلى الله عليه وسلم  
الذي قال في خطبة حجة الوداع  
ألا ان الزمان قد استدار كهيئته  
يوم خلق السموات والارض .  
السنة اثنا عشر شهرا معها اربعة  
حرم\* فثلاثة متوالات : ذو القعدة  
وذو الحجة والحرم ورجب مضر  
الذي بين جمادى وشعبان . ثم قال  
أي يوم هذا . قلنا الله ورسوله  
أعلم . فسكت حتى ظننا انه  
سيسمي غير اسمه قال أليس يوم  
انجر قلنا لي ثم قال أي شهر  
هذا . قلنا الله ورسوله أعلم .  
فسكت حتى ظننا انه سيسمي  
غير اسمه . قال أبيت البلدة  
قلنا بلى . قال فان دماءكم  
وأموالكم أحسبه قال وأعراضكم  
عليكم حرام كحرمة بونكم هذا  
في شهركم هذا في بلدكم هذا .

بمناسبة هذه الاشهر الحرم  
وفي اطار التوعية الدينية التي أمر  
بها أمير المؤمنين الحسن الثاني  
الجالس العلية ، تكبرك بالذاكرة  
في بعض معاني قوله تعالى « ان  
عدة الشهور عند الله اثنا عشر  
شهرا في كتاب الله الآيتين ،  
ويستفاد من الآية الكريمة ان  
شهور السنة لا تتجاوز عند الله  
ولا تنقص عن اثني عشر شهرا ،  
وهي التي تتعلق بهسا مواسم  
العبادات وانها بحساب الشهور  
الشمسية ، وان ذلك من الترتيبات  
الربانية المدونة في كتاب الله يوم  
خلق السموات الارض ، وان  
كل محاولة لتغيير ذلك يعد عبثا  
وفسادا في الكفر وتدخل في شؤون  
الربوبية ، وان الشهور القمرية  
هي المعروفة عند قدماء العرب  
وعند الناس ، قال الله تعالى  
« يسألونك عن الاهلة قل هي  
مواقيت لنا من الحج » ، وهي  
أقدم شهور التوقيت في البشر  
وما حدثت الشهور الشمسية وستنها  
الا بعد ظهور علم الفلك والمقاييس  
فانتفع الناس بنظام سير الشمس  
في ضبط الفصول الاربعة وجمالها  
حسابا لتوقيت الاعمال التي لا  
يصح لها الا بعض الفصول الاربعة  
دون بعض كالحرث والحصاد الخ ،  
وكانت السنة القمرية أقص من  
السنة الشمسية بنحو احد عشر يوما  
فازم من ذلك النقصان انجمال  
الشهور القمرية من فصل الى  
فصل فتسار بقع الحج في فصل  
الشتاء وطورا في فصل الصيف  
والشهور القمرية قد انبطت بها  
مواسم العبادات كالحج والصيام ،  
ومزيد الاحترام للاشهر الاربعة  
الحرم بالكف عن أنواع الظلم  
والشرور ، وجرى العمل على ذلك  
عند قدماء العرب بناء على اتباعهم  
دين سيدنا اراهيم لحبل عليه  
الصلاة والسلام فلجل أداء مناسك  
الحج والعمرة في أوقتها التي  
حددها الله تعالى حرم شهر قبل  
شهر الحج وهو ذو القعدة لانهم  
يقعدون فيه عن القنصال ، وحرم  
شهر ذي الحجة لانهم يوقنون  
به عبادة ومناسك الحج ويشغلون  
فيه أداء تلك المناسك ، وحرم

# مخطوط رحلة فقيه مغربي

## العالم الصالح والمجاهد الامام الشيخ محمد الاغصاف بن الشيخ الامام ماء العينين

بقلم د. امين توفيق الطيبي

المخطوط الذي اعرض له هو لفقه مغربي استقر في بلاد حضرموت في اواخر القرن العاشر الهجره السادس عشر الميلادي. وفي المخطوط الذي نشر عليه في بلدة قريش - وادي حضرموت يستعرض الفقيه يوسف بن تابد الحسني الادريسي سيرته منذ حداثة سنه في بلاد المغرب لاقتضى ذكر اسباب توجهه الى المشرق وهو في الخامسة والعشرين من العمر واستقر راره في حضرموت وقد املى المؤلف سيرته هذه في بلدة مريسة بحضرموت وهو يناهز السبعون من العمر (1727 م) وكان قد مضى عليه في حضرموت نحو اربعين سنة ان لحدث التي يتطرق اليها المؤلف تغطي نصف قرن (1576 - 1827). ويلاحظ ان ثلاثة ارباع المخطوط يتناول الاحوال الاجتماعية والتعليمية السائدة في المغرب في اواخر القرن السادس عشر الميلادي اي على عهد السلطان السعدي احمد المنصور الملقب بالذهبي ولا يتطرق صاحب المخطوط الى الاحداث السياسية او الى الدول والسلطين بل يقتصر اثنا سرده وتقلاته على الحديث عن الاحوال الاجتماعية كما يتحدث بشيء من الاسهاب عن مدارس ومدينة فاس وعن الطرق الصوفية المنتشرة آنذاك في انحاء المغرب الاقصى وفي المخطوط معلومات عن وسائل الدفاع التي اتخذت على سواحل المغرب لجهاة غارات البرتغاليين من البحر ولا يترك الفقيه الصوفي يوسف ابن عابد لادريسي مناسبة تمر دون التاكيد على نسبة الحسني لادريسي الشريف وانتمائه لطريقة الشيخ احمد المذنب عن الطريقة الشاذلية كما هو معلوم فان المغرب الاقصى كان قد تعرض في القرنين الخامس

عشر والسادس عشر لهجمات الاسبان والبرتغاليين الذين تمكنوا لفترة من احتلال عدد من المدن والمواقع على الساحل ونظرا لعجز لاطين بني وطاس عن التصدي هذه الغارات انتشرت طرق الصوفية والمرابطين في البلاد واخذت على عاتقها الجهاد ضد الغزاة وقد اخذ الوضع يتبدل اصالح المغرب منذ القرن السادس عشر ولا سيما بعد الهزيمة الكبرى التي مني بها البرتغاليون في وقعة وادي المخازن في عام 1578. وتولى الحكم على الاثر السلطان احمد المنصور السعدي وكان الفقيه يوسف بن عابد قد قدم الى فاس لتلقي العلم في مدارسها في اول عهد هذا السلطان وفي فترة انتصار المغاربة في وقعة وادي المخازن ومع ذلك فانه لا يهجر اليها كما ان مغادرته المغرب بعد خمس سنوات من تولى هذا السلطان الحكم لا يمكن تفسيرها بسوء الاحوال في البلاد اذ شهد المغرب في الربع الاخير من القرن السادس عشر فترة ازدهار واستقرار وهدوء بعد ان يعطي المؤلف في اول المخطوط نبذة عن دولة الادارة الذين ينسب اليهم يقول انه املى سيرته لهذا لذكر اسباب انتقاله من المغرب الى اجهاة البهانية والجهات الحضرمية. فهو من اهل انقاد ما بين مدينتي فاس وكلمسان وفي جهات انقاد نهر كبير يسمى ملوية وقد توجه اطلب العلم في فاس سنة 1576 وهو ابن واحد وعشرين عاما ويقع في مدارسها يتردد بينها وبين مدينة مكناس وهو يقول انه غلب عليه اسم الفاسي لاقامته في مدينة فاس ولانها دار آباءه الادارة. التحق بـ مدرسة صاحب حول جامع

القريري بـ فاس وكانت تضم ثلاثمائة من الطلبة ويقول انه سمع ان بـ فاس اثنتي عشرة مدرسة اطلبه العام. ونستدل من ذلك ان مدارس فاس كانت تضم قرابة اربعة آلاف طالب كما درس في مدرسة الوادي حول جامع مارسة الاندلس وهي مرصودة ان جاء من طلبة العام في مشارق مدينة فاس ومما يذكر ان مدرسة الوادي والمدارس المصاحبة انشأها في منتصف القرن الرابع عشر السلطان المريني او الحسن لتدريس الفقه المالكي وضائنا مساندر للطلبة على نفقة السلطان ويقول المؤلف ان الفصل الدراسي هو فصل الشتاء وفيه نصب الكراسي لتدريس العلم لذلك فانه سافر بالرجوع الى فاس قبل ان يعطى المهام بالفتاوى التي هي المدارس وحدث ذلك زيارته لمدينة مكناس ان انقاد لسانه وهو القـرآن من صدره فالتشاح احد شيوخه واخذ يبحث عن العلم اللذي والتصرف ثم تحسنت حاله واكثر من زيارة قبور الـاويام صابى يعزى والشيخ عبد السلام بن مشيش من اقطاب اشاذلية وكذلك المشايخ في الرباط على ساحل البحر ولما رجع الى فاس درس علوما منها الرسالة المعروفة لابن ابي زيد القيرواني ودرس في النحو الاجرومية وشح لافية وكتاب ابن حاجب في الفقه وكتاب السير والبردة وشرح تفسير القرآن وكان يقرأ في جامع اقرويين علم الحساب وعلم الاقرب والنجوم لاحتياج الانسان اليها في معرفة القبلة لاجل قال لي يعطي الشيخ اللفظ

للاستاذ الحاج احمد معضينو  
حدثني والده البار سعادة القاضي بطنظر شيخ علما الصحرا العلامة لاراباس ان والده المقدس وادب الساقية الحمراء بموضع فيها يسمى محمد امات، بق اريخ ربيع النبوي سنة 1292 هـ بالدار التي بناها والده الشيخ الامام المجاهد البشار سيدي ماء العينين ببطن الساقية الحمراء قري في أحضان الفضلاء والامام والصلاح والجهاد في سبيل الله. قرأ القرآن الكريم على يده الصالح الشيخ المغربي ابن الشيخ محمد الامين بن الشيخ محمد فاضل بن مامي حد الشيخ المذكور، وقرأ العلوم لالاه والفقهية اصولا وفروعا مع النحو والمنطق والادغة والتفسير والحديث وعلوم القراءات على الامام الداعية المرشد المجاهد الشيخ ماء العينين الذي تعد حياته وقفا على العلم ونشره والجهاد المتواصل وهكذا لازم دروسه دائما سفرا وحضرا تنسى احرز على الاجازة العلمية من مدرسة السامرة بالصحرا هذه المؤسسة التي اضاعت الصحرا ونشرت امام والعرفان في ربوعها ونخرج منها ناطحل العلماء والادباء والشعرا والمجاهدين وكان هذا الرجل من رسط علماء السلف الصالح ومن اكابر الصلحاء لانتقيا العباد الزهاد لاوفياء دعاة الخير والبر والانسانية واماجيد المسلمين وافئذاذ الرجال المجاهدين ضد الاستعمارين سواء الفرنسي والاسباني ذو جد وسب في الحرير والاعتناق وحفظ اليهود وانه ان العمل اوجه الله قال عنه سميه في الفضل والذيل والجهاد سيدي احمد الشمس رضي الله عنه في كتابه النفحة الاحمدية، قال لي يعطي الشيخ اللفظ

صاحب الترجمة : ما رأيت  
أصعب من المحافظة على  
ثلاث مسائل : فراغ القلب  
لله حتى يخاص ما به ولا  
يبقى فيه غيره صدق الكلام  
لانني جربت نفسي ووجدتها  
تبدل الى الترخص في  
الكذب ، وكان رحمه الله لا  
يترخص فيه منذ صباه الى  
أن لقى الله . وطهارة البن  
والثوب الى ان قال : وهذه  
الكلمات الثلاث يمضن ان  
يستخرج منها علم القلوب  
وعمل الجوارح الى أن قال :  
انظر الى نور النبوة يلوح في  
هذه الكلمات الموجزة المعجزة  
وقال فيه والله اشبح الي بي  
ما العينين شعرا فشرأ أرخ  
فيه تولده واسمه .  
وحدثني عنه ابن هذه  
الزاوية المسلمة المجاهدة  
الذي يدقري لله ابن الشيخ  
شبهن انه كان يأخذ بيده  
ويسوق راكبه وهو رحمه الله في حل  
الهجرة الى وطنه والفرار بدينه من  
قبضة الاسبان الذين خانوا  
يتبعونه بالجيش والطائرات .  
ويتبعون خطواته مع الجماعة  
المهاجرة معه فكان رحمه الله  
لا يحفل بهم ولا ياتيهم بالا  
بل اعتماده على الله وشدة  
يقينه في الله لا تدع له تنكيرا  
في الاعدا المتربصين به وباخوانه  
المهاجرين . وهكذا استطاع ان  
يفلت من قبضة المستعمرين  
بمعجزة نادرة وبرهان ساطع  
حتى بلغ مدينة طنطن . ودخل في  
التراب القبري البحر وأخذ  
الرحلة لزيارة جلاله السلطان  
المجاهد الهطل سيدي محمد  
الغامس طوب ضريحه ليجد دالبية  
الشرعية لعلاته باسمه واسم عائلته  
وكافة اخوانه الصحراويين الذين  
يعتبرون أنفسهم مغاربة اتجاج  
وانهم على كامل الاستعداد لادارة  
الطرة في جهاد العدو الغاصب  
وهكذا ضانت حياة هذا الرجل  
الصالح العابد النازك المثالي  
في الاخلاق والبارك حتى اتى  
الله وهو عنه راض ودفن بضريحه  
في مدينة طنطن . تنزل عليه  
الرحمات وتحفظ به المغفرة.

# تصحیح آیات من كتاب الله : من مجموع فتاوى ابن تيمية

## نقايته

اقتبسها من عيون الكتب الاستاذ الحاج احمد بنشقران

للاستاذ  
السيد احمد الكتاني

في الجزء الاول ص : 21  
(يتبعون الى ربهم الوسيلة  
اليهم أقرب)

والصواب : (يتبعون الى  
ربهم الوسيلة أيهم أقرب)  
سورة الاسراء 57

وفي صفحة : 67 (والذينهم  
بآياتنا) والصواب (والذين  
هم بآياتنا)

وفي الصفحة نفسها  
(فاليحذر الذين يخافون)  
والصواب (فليحذر الذين  
يخالفون) النور 61

وفي الجزء الثاني ص 105  
(انقوا يوما لا تجزي نفس)  
والصواب (وانقوا يوما لا  
تجزي نفس) البقرة 47

وفي صفحة 109 (فاذا  
البحار سجرت) والصواب  
(واذا البحار سجرت) التکویر 6

وفي الجزء الثالث ص : س  
(قال افرأيتم ما كنتم تعبدون  
وأباؤكم الاقدمون) والصواب  
افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم  
وأباؤكم الاقدمون الشعراء 77

وفي صفحة 138 (متعددا  
فجزا جهنم) والصواب  
(متعددا فجزاؤه جهنم)  
النساء 92

وفي صفحة 418 (ذلك  
فضل الله يوتيهم من يشاء)  
والله ذو الفضل العظيم)  
والصواب (والله واسع عليم)  
المائدة 64

وفي الجزء الخامس ص  
100 (واذ قيل لهم امنوا بما  
انزل الله) والصواب (واذا قيل  
لهم) البقرة 90

وفي الجزء السادس ص  
29 (فان امنوا بمثل ما امنتم  
به) والصواب (فان آمنوا  
بأثبات الاثبات) البقرة 136

وفي صفحة 468 (واذ  
الذين كفروا زحفاء)  
والصواب (واذا كفروا زحفاء)  
كفروا زحفاء الانفال 15

وفي الجزء السابع ص  
288 (الم يأخذ عليهم ميثاق  
الكتاب) والصواب (الم  
يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب)  
الاعراف 169

وفي صفحة 468 (الم تر  
الذين تولوا قوماً والصواب  
(الم تر الى الذين تولوا  
قوماً المجادلة 14

وفي صفحة 460 (ذلك  
لرسول الله يعلم)  
لرسول الله والصواب (والله يعلم  
انك لرسوله) المنافقون 1

وفي الجزء الثامن ص :  
28 (لو شاء الله ما اشركنا  
ولا آباؤنا ولا حردنا من  
شيء) والصواب (ولا حردنا  
من شيء)

وفي صفحة 200 (فمن  
لم يجد فصيام شهرين  
متتابعين فمن لم يستطع)  
والصواب (فصيام شهرين  
متتابعين فمن لم يستطع)  
فمن لم يستطع المجادلة 4

وفي الجزء التاسع ص 288  
(فأحى به الارض بعد موتها)  
والصواب (فأحيا به الارض)  
البقرة 168

وفي الجزء الثالث عشر  
ص 194 (ووصى ربك الا  
تعبدوا الا اياه) والصواب  
(وقضى ربك الا تعبدوا الا  
اياه) الاسراء 23

وفي صفحة 220 (ان الله  
لا يؤثر بالفحشاء) والصواب  
(ان الله لا يامر بالفحشاء)  
الاعراف 27

وفي صفحة 276 (يشاء  
موج من فوقه سحباً)  
والصواب (يشغاه موج من  
فوقه موج من فوقه سحباً)  
النور 39

وفي الجزء الرابع عشر  
ص 176 (وانوني افرغ عليه  
قطراً) والصواب (انوني  
افرغ الكهف 92

وفي صفحة 197 (فاليأتوا  
بحديث منله) والصواب  
(فلياتوا بحديث منله) الطور  
34

وفي صفحة 207 (ويريدوا  
الذين يتبعون الشهوات)  
الذين يتبعون الشهوات

والصواب (ويريد الذين  
يتبعون الشهوات) النساء 2  
وفي صفحة 265 (ولا  
بطؤون موطئاً) والصواب  
ولا بطؤون موطئاً التوبة 120

وفي صفحة 265 (ومن  
بالسبيمة فلا يجزى الى مثلها)  
والصواب (ومن جاء بالسبيمة  
فلا يجزى الا مثلها) الانعام  
161

وفي صفحة 371 (وانذيتهم  
من العذاب الادنى) والصواب  
(وانذيتهم من العذاب  
الادنى) السجدة 21

وفي صفحة 372 (الا  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
- وقيل ما هم - وظن داود  
والصواب (وعملوا الصالحات  
وقيل ما هم وظن داود)  
ص 23

وفي صفحة 447 (فان  
الحسنات يذهبن السيئات)  
والصواب (ان الحسنات  
يذهبن السيئات) هود 114

وفي الجزء الخامس عشر  
ص : 136 (واذ الاتخذوك  
خليلاً) والصواب (واذا  
لاتخذوك خليلاً) الاسراء 78

وفي صفحة 211 (وهو  
الذي يتوكل بالليل ويعلم  
ما جرحتم بالنهار) والصواب  
(يتوكلكم) الانعام 61

وفي ص 285 (ونوبوا الى  
الله جميعاً ايها المؤمنون)  
والصواب (جميعاً ايها المؤمنون)  
النور 81

وفي صفحة 328 (فحمل  
فيها من كل زوجين اثنين)  
والصواب (حمل فيها هود)  
وفي الجزء الثامن عشر  
ص 163 (فكانما احبى الناس  
جميعاً) والصواب (فكانما  
احبوا الناس جميعاً) المائدة 84

وفي صفحة 178 (من يهدى  
الله فهو المهتدي ومن ضل  
فلن تجد له ولياً) والصواب  
(من يهد الله) الكهف 17

وفي صفحة 175 (من  
هدى الله فهو) والصواب  
(من يهد الله) الاسراء 97

509) اختلف في قول الله تعالى «ونوفى يسلاً وألحقني بالصالحين»

هل هو طلب من سيدنا يوسف لوفاته أم لا ؟  
فقال قتادة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم به فسط الموت قبله  
وكثير من المفسرين على هذا القول ، وقال ابن عباس في رواية  
عطاء : اذا نوفيتي فنوفيتي على الاسلام ، وليس فيه ما يدل على انه  
طلب الوفاة . واللفظ صالح الامرين . ولا يبع في الرجل العاقل  
اذا كمل عقله ان يتمنى الموت وتمتدح رغبته به اوجوده .

منها ان السعادات سزجة الزوال مشرفة على الفناء ويمكن  
حصرها في لذة الاكل (1) ولذة النكاح (2) ولذة الرياضة (3) واكل  
واحدة منها عبود كثيرة ولذلك فقير مستغرب على العاقل اذا تأمل  
في تلك النوب ان يكون لقاء الله عنده أرجح فيتمنى الموت .

506) السمع افضل من البصر  
احتج القائلون بافضلية السمع على البصر بأمور :  
- منها تقدمه في الآية الكريمة :  
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً  
وفي الحديث الشريف :  
(ومتنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا)  
- ومنها أن القوة السامعة تدرك المسوع من جميع الجوانب  
والقوة الباصرة لا تدرك المرمى الا من جهة واحدة وهي المقابله .  
- ومنها ان الانسان انما يستفيد العام من التمدد من الاستاذ  
وذلك لا يكون الا بقوة السمع فاستكمال النفس بالكمالات  
العلية - بقوة السمع .  
- ومنها أن الانبياء براهيم التماس ويسمونه كلامهم فبوتهم  
ما حصلت بسب ما معهم من الصفات المرئية ، وانما حصلت بسبب  
ما معهم من الاحوال المسوعة ، وهو الكلام ، وتبليغ الشرائع ،  
وبيان الاحكام .  
- ومنها أن المعنى الذي يتناز به الانسان من سائر الحيوانات  
هو النطق بالكلام وانما يتفجع بذلك بالقوة السامعة فتتلقى السمع  
الناطق الذي يجعل به شرف الانسان ، وتتلقى البصر ادراك الالوان  
والاشكال وهو أمر مشترك بين الناس والحيوان .

(1) انما يطيب عند اشتداد الجوع والجوع نقص وآفة  
(2) هو سبب للولادة والولد يحوج للحصول على المال ولو بطرق  
غير شرعية  
(3) يكون صاحبها في الحزف الشديد من زوالها - وفي الغم  
الشديد بعد زوالها .

وفي الجزء العشرين ص :  
36 (يظن ان ان يقدر عليه  
احد) والصواب (ايحسب  
الانسان ان ان) البلد 6

وفي ص 50 (وان جاهدك  
لتشرك به) والصواب (وان  
جاهدك على ان تشرك بي)  
الاحقاف 14

وفي صفحة 109 (بينهم  
العداوة والبغضاء) والصواب  
(بينهم العداوة والبغضاء)  
وفي الجزء السابع والعشرين  
ص : 18 (قل لا املك لنفسي  
نفساً ولا ضراً الى ما شاء الله)  
والصواب (لا) يونس 40

وفي الجزء الواحد والثلاثين  
ص 26 (واذكرك ربك في  
نفسك) والصواب (واذكرك  
نفسك)

بدون همز  
وفي ص 39 (فأتقوا الله  
والصواب (فأتقوا الله  
وفي صفحة 127 (بأياها  
الناس أعبدوا ربكم) والصواب  
(أعبدوا - بدون همز)  
وفي ص 250 (فمن تطوع  
خيراً) والصواب (فمن  
خيراً) البقرة 183

وفي ص 390 (ومن كان  
غنياً فليستغف) ومن كان  
فقيراً فليأكل بالمعروف -  
والصواب (ومن كان غنياً  
فليستغف ومن كان فقيراً  
فليأكل بالمعروف) النساء 6

وفي ص 346 (ورثه أبواه  
فلا) الثلث والصواب  
(ورثه أبواه) النساء 11

وفي ص 390 (ومن كان  
غنياً فليستغف) ومن كان  
فقيراً فليأكل بالمعروف -  
والصواب (ومن كان غنياً  
فليستغف ومن كان فقيراً  
فليأكل بالمعروف) النساء 6

وفي ص 346 (ورثه أبواه  
فلا) الثلث والصواب  
(ورثه أبواه) النساء 11

وفي ص 390 (ومن كان  
غنياً فليستغف) ومن كان  
فقيراً فليأكل بالمعروف -  
والصواب (ومن كان غنياً  
فليستغف ومن كان فقيراً  
فليأكل بالمعروف) النساء 6

وفي ص 346 (ورثه أبواه  
فلا) الثلث والصواب  
(ورثه أبواه) النساء 11

وفي ص 390 (ومن كان  
غنياً فليستغف) ومن كان  
فقيراً فليأكل بالمعروف -  
والصواب (ومن كان غنياً  
فليستغف ومن كان فقيراً  
فليأكل بالمعروف) النساء 6

وفي ص 346 (ورثه أبواه  
فلا) الثلث والصواب  
(ورثه أبواه) النساء 11

# الصبر اساس الفلاح

بقلم  
الاستاذ مصطفى ابغيل

الصبر حبس النفس على المكار. وعدم الجرح عند الثواب فهو عن جميل وخلق نبيل وهو من أخلاق المؤمنين ومن أوصاف المهذبين وسمة الصادقين وهو بمنزلة نصف الايمان والمؤمن يحتاج دائما الى الصبر فيه بحس العبادة. ويطلب على الطاعة وبه ينقي المنكرات وبه يتغف عن الشهوات وبه يتعد عن المفريات والمواقفات وبه يضبط نفسه فلا يشيع الاسرار ولا ينقل الاخبار فبدونه لا يستقيم الفرد. ولا يستطيع أن يواجه الحياة بصبر وتمثل وحكمة ولقد أشاد اقرءان بذكره في نيف وسبعين موضعا منه وقد وعد الله الصابرين بحسن الثواب وعظيم الجزاء ووعدده سبحانه وتعالى حق لا يخاف الله وعده فقال سبحانه «وشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا ان الله والاياه راجيون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. وأولئك هم المهتدون» وقال سبحانه «وانجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن مما كانوا يعملون» وقال «واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الامور» وقال «انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب» أي بغير مكابال ولا وزن قال ابن المنعم الصبر صبر الرجل عما يكفره. وصبره عما يحب فاصبر على المكروه أعظم أجرا قال عليه الصلاة والسلام «من أصيب بمصيبة في ماله او جسده وكنتمها وام يشكها الى الناس كان حقا على الله أن ينظر له» وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه «أفضل العدة الصبر عن الشدة» قال ابن الجوزي رحمه الله «ليس في التكليف أصعب من الصبر على القضاء ولا فيه أصل من الرضى به فأما الصبر فهو فرض. وأما الرضا فهو فضل وانما صبر الصبر لان التقدير يجري في الاغلب مكروه النفس وليس مكروه النفس بل هو يتخوع حتى يتعبر العقل في حكمه جريان القدرة والهير المرغوب فيه أن يكون الانسان لنفسه غلوبا والامور

عندلا وفي الشدائد راضيا وللهوى تاركا وعلى مجاهدة الهوى والشهوات مواظبا قال عليه الصلاة والسلام «ليس الشديد بأصرعه. انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» ذلك ان الرجل القوي في نظر الاسلام هو الذي يملك نفسه عند غضبه. وينزع سجيته قلبه في وقت يكون فيه أقدر بالبطش والانتقام فالقوة هنا ليست بقوة العضلات ولكن بقوة النفس فهي قوة منوية لا قوة حسية.

فليس من طبع المؤمن ان تغلي في قلبه مراحل العداوة. وتلتهب في صدره نار البغضاء لاخوانه المؤمنين. ولما في رسول الله (ص) اسوة حسنة وقسوة طيبة. فقد كان عليه الصلاة والسلام وافر الحلم والاحتمال كثير الفضل والاحسان. يصفو عن ظفه وينض طرفه على التقذى. ويجبس نفسه عن الاذى ولا يزيد مع اذى الجاهل الا صبرا وحلما. جاء اعرابي يوما يطلب منه (ص) شيئا فأعطاه عليه الصلاة والسلام ثم قال أحسنت اليك؟ قال الاعرابي لا. ولا أجملت.

فغضب المسلمون وقاموا اليه فأشار اليه (ص) أن «كفوا ثم دخل منزله. وأرسل للاعرابي وزاده شيئا. ثم قال أحسنت اليك؟ قال نعم. فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا. فقال له النبي (ص) انك قلت ما قلت. وفي نفس أصحابي شيء من ذلك. «إذا أحببت. فقل بن أيديهم ما قلت بين يديهم. حتى يذهب من صدورهم ما فيها عليك. قال نعم. فلما كانت العداة - او الصبي - جاء فقال النبي (ص) لا رحمة ان هذا الاعرابي قل ما قال فزدناه مزعم انه رضي. أكد ذلك فقال للاعرابي نعم. فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا. فقال (ص) ان مثلي ومثل هذا الاعرابي كمثل رجل كانت له ناقة شردت عليه. فبعضها الناس فلم يزيدوها الا نفورا. فاداهم صاحب الناقة

أن غلوا بيني وبين ناقتي فاني أرفق بها وأعلم. فتوجه لها صاحب الناقة بين يديها فأخذ لها من قدام الارض فردها هونا هونا حتى جاءت واستناخت. وشد عليها رحاما وا-توهى عليها. وهي لو تتركتكم حيث قال الرجل ما قل فقتلتموه دخل النار.

وتحدثنا كتب السيرة عما تلقاه اصحاب الرسول (ص) من أجل اعلاء كلمة الله من عذاب وعن قضا وهنوا له اصابعه في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا بل تقفوا ذلك بصبر جميل فكانوا رضي الله عنهم صابرين على الشدائد ثابتين في جل اوقاتهم لا يخافون في الله لومة لائم ولا شتم شاتم فهذا ياسر واسرته تحذب من طرف قريش فبذبتهم صنوفا من الاذى لدخولهم في الاسلام فيدبر بهم رسول الله (ص) وهم على تلك الحال يقول لهم صبورا «ال ياسر صبورا. ل ياسر» فان موعدكم الجنة قال تعالى: «ام حسبكم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وذالزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله. ألا ان نصر الله قريب».

عن علي كرم الله وجهه أن النبي (ص) قال الصبر ثلاثة صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على العصية حتى لا يقع فيها. فمن صبر على المصيبة حتى يرد ما يحسن عزائمها كتب الله له ثلاثمائة درجة. ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستائة درجة ما بين كل الدرجتين كما بين مخوم الارض العليا الى منتهى الارض السبع. ومن صبر على المصيبة كتب الله له تسعمائة درجة. ما بين الدرجتين كما بين مخوم الارض الى منتهى العرش» وقال (ص) «قال الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو في ماله او في ولده فاستقبلها بصبر جميل استجبت يوم القياسمة أن أصيب له ميزانا أو أنشر له دبراته».

وتحدثنا القراء الكرم عن صبر سيدنا أبو عبد الله عليه السلام

## التذديد بالمجرمين النازيين لا يكفي

(تابع صفحة 1)

التعاضل عنه وعدم القضاء عام 4. انما الواقع ان الدول الاجنبية التي استنكرت هذه الجريمة المنكرة وما سبقتها من جرائم اسرائيل في فلسطين المحتلة وفي لبنان. ان يكونوا عربا أكثر من العرب. فقبل كل شيء على العرب ان يوقفوا اسرائيل عند حدها ويعملوا على تلقيها الدرس الذي لا يفهم الطغاة شيئا غيره. وحينئذ يطالبون بمحاصمتها ورد الفعل الدولي الموازي للجريمة والا فان ما سبقتونه منها أكثر مما تقوه. ومجلس الامن والامم المتحدة ان تقوموا بما عليهم ان يقوموا به هم انفسهم ابدان

## حكم التجارة في مادة الدخان ومسائل اخرى

(تابع صفحة 2)

اسما. يسبح له فيها بأندو الله جماعة مع المسلمين انذ. والآصال رجال لا تلهيهم تجارة افضل والثواب وخروجنا من ولا بيع عن ذكر الله الابنة. خلاف من قال ان الصلاة جماعة ولك أيها الناس الكريم ان واجبة على الاعيان وظن انكم تندم طاعة ربك على طاعة والدك ستقتنون بهذا اقدر من الجواب عننا فتصلي صلواتك في بسوت ان شاء الله.

حينما أراد الشيطان العين ان يوسوس له ويغريه طائفا أنه سيفلح في عمله المشؤم لكن سيدنا أيوب عليه السلام لم يجزع لما أصابه من فقد ل وولد لمسه الشيطان بالمرض معتقدا أن ذلك سيصرفه عن مناجاة ربه وذكره لكن سيدنا أيوب رغم ما أصابه من بلا. وبعثة أم ينس خائفه فلم يفتر لسانه عن الدعاء والاستغفار وما ازداد بالبلاء الا ايمانا وتسلما فرجع اليس الامين مهودوما مخذولا ثم يفلح في عمله وان يتجع في مهمته قال تعالى «واذكر عبدنا أيوب اذ نادى ربه أني مستهي الشيطان بنصب وعذاب ار نض رجلك هذا مقتل بارد وشراب ووهبتا له أهله ومناهم مهمم رحمة من عندنا وذكرى لاولي الاسباب وخذ بيدك ضقتا فأضرب به ولا تحنت انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب» نستخلص من هذا كله أن نتحمل ما يصيبنا في هذه الحياة من كوارث وشدائد بنفس راضية مطمئنة لا تشوبها فاة ولا تخاطها مهابة لنفوز بالثواب العظيم والاجر العظيم فأيام الشدة لا تدوم. تسأل الله ان يجعلنا من الصابرين وان يحشرنا في زمرة النبيين انه على كل شيء قدير ولا جابة جدير.

### «الميثاق»

اسبوعية تصدر ثلاث مرات في الشهر مؤقتا

الاشتراك السنوي 40 د.

الادارة والتحرير: حي العصابة رقم 39 طنجة

الهاتف 32501

# تربية الاولاد تربية اسلامية

## فرض عيني على الاباء وعموم الاولياء

بقلم المرحوم الاستاذ محمد مفضال السريغيني

ان من سنن الله الجارية ومن احسانه المتزايد بالنسبة لابننا آدم الاب الاول للبشرية ان حيب للكثيرين منهم المال والبنين وصدق الله في قوله المبين (زودن الناس حب الشهوات من النساء والبنين والقنسطير المقنطرة من الذهب والفضة) الآية 14 سورة آل عمران ولذلك اصبح من رزق المال والاولاد يعتقد انه ظفر بكل نتاج هذه الحياة الدنيا بقطع النظر عن قول الله الكريم (انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم) الآية 16 سورة النباين نعم من رزقهم ما فقد رزق الخير المشهور والنعيم الصغير وصدق الله الحكيم: (ومن شكر فانما يشكر نفسه ومن كفر فاني ربي غني عنهم) من الآية 40 سورة النمل الا ان من عوانده تعالى لدى الخاصة والعامة ان شكر النعم وهو الاستمانة بها على طاعة الله بضمنها لهو والبركة والبقاء وان صرفها في معصية الله يجلب اصاحبها السخط ومرضها الاضمحلال والزوال وما كان الله ليغير نعمة اخصم بها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم قال تعالى (قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن أكثر الناس لا يعلمون) الآية 38 سورة سبأ وقال (هب لمن يشاء اناؤا وهب لمن يشاء الذكور) من الآية 49 سورة الشورى ومن بذل كل ما في وسعه وبذل قسطا من اهتمامه وماله من اجل تهذيب وتربية اولاده ذلواهم وانافهم كان شاكرا المذمومين مستوجبا المزيد من مولاة المتفضل المجسن الكريم وهو تعالى ذم الفضل العظيم

لاناث تربية اسلامية بكل ما تقتضيه هذه الكلمة من معان نبيلة واخلاق باضلة وتعاليم مامية حقا واجب حتى الله تعالى في اعناق الاباء لامجاد ولامهمات الفضليات وسائر الاولياء وهو لا يؤدي على وجهه الاكمل الا بالتمسك بالدين وتطبيق ما ندعو اليه السنة والقرآن بالحرف خصوصا في هذا الميدان فمن حق ابائنا علينا ان نعلمن اهم قولنا وعدلا بان الذي يستحق ان يعبد ويطاع في حلال ما به امر وما نهى عنه وزجر هو الله تعالى لا على وانسه لا يعبد الا بما شرعه في كتابه او جاء

في النقل الصحيح عن رسوله (ص) فحرام علينا ثم حرام ثم حرام ان نترك فلذات اكبادنا مهمين او نسلهم ان لا يدينون الله بدين كالبشرين والمحدثين وتضالين المضلين او نضع لهم الحبل على العارب فيقودهم ابليس وجنوده الى صفوف الانفاق وحلقات الارذالين لان ذلك يرضي المعديس ويفرح المتعديس وكل المنصفين والمؤمنين بقيننا ان البعض من الاباء اصبح لا يهمه من ابناؤه وبناته الا ان يكونوا مظهر او نجارا محترمين المهن يكسبون المال ولو من المهنت التي حرها الكبير المتعال ومن وراء كل هذا فهم لا يهمهم ان يكون اولادهم صالحين ابرار ام فجارا اشرارا فهو لا يبا لا احثر الله من امثالهم في الاسلام

خروجي (كما يقول) الى اماكن خالية من العماير لاجل الحلوات المذكور وفي اثناء مقامه بفاس حلت بأهل إنقاد كارتة طيبة انه اصاب زرعهما ربيع جسات انه من مشرق إنقاد ولا بقي فيه شيء بينما بلاد فاس ونواحيها الى بلاد نازة سائمة من هذه الرياح وعلى الاثر نزح اهله واستقروا في مكان يسمى وادي اللين قرب مدينة فاس ولم يلبث ان تلقى نبأ وفاة معظم اقرابه بسبب وباء اجتاح الجهة وحصد يفقد صوابه بهذه الفاجعة ثم قام الفقيه يوسف بن عابد بجولة في اقليم السوس بجنوب المغرب الاقصى وهو يلاحظ ان اشهر الفقهاء (الصوفية) في زماننا هذا في المغرب تغلب عليهم طريقة الشاذلية وفي وادي درعة زار الشيخ احمد بن عمر العردي ثم توجه لزيارة الشيخ احمد بن موسى السباح

# مخطوط رحلة فقيه مغربي (تتمة)

قرب ساحل البحر وبلا حظ اؤاف ما في هذه الجهة عمائر وعلما واولياء الا ان اللغة العربية ما يعرفونها وما يتكلم بها الا من دخل بلاد المغرب مثل فاس ومراكش ونواحيها ثم توجه الى وادي تروادانت وعند مصبه في البحر الملح قلعة امل للاسلام فادخلوني قلعة وطلعت مع الجند الذي فيها واذا هي حاصمة على البحر الجديع والبحر تحنها وفيها مدافع منصوبة الى جهة البحر مقابلين بها العدو (هي البرنغاليين) واولا نوسا وفي خرابا ما اطلعوني رأس القلعة اثلا يظنون اني جوس عليهم من الكفار وقد سمع بوجود صومعة (برج) ورا الساقية الحمراء فوها المنعدين وكان يرغب في زيارتها الا انه قيل له ان لصومعا بعيدة ولكنه تلم من الرقاة في شطوط المغازي الكفار البرنغاليين لا يزالون يتصيدون المسلمين في هذه الامكنة وان الكفار في هذه الجهة مراسي يرسون فيها المراكب ليسرقوا اطراف (اي قطعان ابل) البدو الذين يرسون حول ذلك المراسي مر الفقيه يوسف بن عابد بمدينة مراكش في طريق العودة الى فاس واقام فيها اياما يتردد على من فيها من الاولياء والعلما والفقههاء وهو بشيد بتقوى اهل مدينة مراكش ويقول دقله لجدوا لعل قوة الاسلام ويلاحظ ان المؤلف يضبط اسماء المواقع والاعلام ضبطا دقيقا وهو يستعمل كثيرا من العبارات العامية الدارجة وتخلل المخطوط احطام ملاحية ونحوية كثيرة اعلمها ترجع الى الناسخ ومن بين العبارات الغريبة في المخطوط استعمال المؤلف لكلمة (هارة) بمعنى النكبة والكلبة (الغدر) بمعنى الضلمة كما يذكر مدينة مكناس وكانت بمثابة محجر صحي في ظاهر المدينة

# الكلمة العليا للحق وحده

(تابع صفحة 1)  
الكرامة فان الله يشمله بمعانيه ويأخذ بيده الى ما يتطلبه من عز وامن واستقرار ومن اخذ الى الراحة والعسلى يخذله الله ويكفه الى ضعفه ولا ينظر اليه او يسمع منه ولو ما الدنيا تضرعا وبكا يتجل هذا في الآية الكريمة قال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فعمل المسلمين ان يغيروا ما بانفسهم يغير الله من حالهم ويستيقظوا من غفلتهم قيل ان يفلت الزمام من ايديهم ويثيقنوا ان سياسة العالم تدور بهما عنهم بل تدور بالمكر بهم والكيد لهم وفيما تغلده سيوف الجلايين ومشائق الطغاة والجاقرين في فلسطين وايران وافغانستان لاعظم دليل على ما يفعله المستعمر بالشعوب الاسلامية وان اهم في هذه الاحداث اميرة لان الاحداث الهامة كهذه من العوامل التي تساعد على اثاره الدوافع وتجعل الناس عادة حين تمر بهم في حالة نهبي واستعداد وهو منتج

القرآن الكريم في التربية بالاحداث من امثلة ذلك ما حدث للمسلمين في غزوة حنين حين اجبروا بكثرتهم وقوتهم واطمانوا على انهم لاشك غالبون وسيقتضون على اعدائهم ونوا ان النصر بشيعة الله فناراد الله ان يعلم المسلمين ان الضخرة لا تؤدي الى النصر وانما النصر الله من عبادة المؤمنين المتقين حتى ولو كانوا قلة قال تعالى لقد نصرحكم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اجبتكم كثرتهم فلم تغنى عنكم شيئا وضاقت عليهم الارض بما رحبت ثم وانزل منبروت ثم انزل الله سبحانه على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزا الكافرين

فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين فتمسك بالحق لان الحق هي رسالة محمد عليه السلام عقيدة وشريعة وما سواها باطل ولقد سبقت كلمة الله ومضت ارادته بوعده بالنصر لجند الله المخلصين قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون ومن اجل هذا ومرة ثانية نقول ان العقبي والظلمة العليا للحق وحده والاسلام يجعل القبول في مرحلة الحق شهيدا والقتال مجرما يخلد في النار فمن مات من اجل تحرير القدس ومحو آثار الصهيونية مات شهيدا في سبيل الحق فالما جاء الموت جاء لينقله من حياة خفاف الى حياة خير وفلاح فهو يلقاه مقبلا لا مدبرا متبلا بقول شاعر العرب متى جاء هذا الموت ام الف حاجة لنفسي الا قد قضيت قضاها والله نسأل ان يجعلنا من شهداء الحق القائمين بالحق قولنا وفعلنا مع الذين الحمد والثناء لله الواحد رب العالمين والسلام

# حول «مؤتمر فاس»

## في المحيط الإسلامي

البرلمان الايطالى يطالب باستقلال اريتريا

طالب الورد - الايطالى في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي بحق اريتريا في الاستقلال وصرح السناتور الاشتراكي البرنو - بيبليني متحدنا باسم الورد اثناء الجدل حول نهاية الاتعمار والنضال ضد الاستعمار الجديد ان هذا المؤتمر قد ساعد حق الشعب الفلسطيني في وطن ونحن نعتقد ان شعب اريتريا له نفس الحق .

واضاف ان الامم المتحدة قد اعترفت منذ سنوات باستقلال ناميبيا وذلك في شكل اتحاد فيدرالي مع اثيوبيا وفي الوقت الحاضر لم يعد الاريتريون يمكنون هذا الوطن لان اثيوبيين قد غزوا بلادهم .

وقال ان اريتريا اما الحق ليس فقط في تقرير المصير والاستقلال ولكن ايضا في العيش في سلام بعد 31 سنة من الحروب .

### توار اريتريا في الميدان

أذاعت وكالة الانباء الارتيرية أن معركة هنيئة دارت في نهاية شهر الماضي بين الثوار وقوات الغزو والاثيوبي وذلك في منطقة (درب) الكولية حيث تكبرت القوات الاثيوبية 40 قبلا وعددا كبيرا من الجرحى واستولى الثوار الارتيريون على أسلحة وعتاد وخبرة كانتها القوات الاثيوبية للتحجبة .

المجاهدون الافغان يشنون هجمات على الاراضي السوفييتية ويتحكمون في 80 في المائة من اراضي افغانستان

ذكر برهان نور الدين رباني رئيس رابطة للمجاهدين الافغان التي تضم -مع منظمات مقاومة ان المقاومة الافغانية تسيطر على 80 في المائة من مساحة البلاد وانها شنت هجمات عسكرية ناجحة في داخل الاراضي السوفييتية .

وأوضح رباني ان هذه الهجمات المضادة وقعت في منطقتي تانجيكستان وأوزبكستان الراقدين على الحدود وهما من جمهوريات الاتحاد السوفياتي .

وأضاف ان الجيش الاحمر لم يتمكن من دخول وادي بانشير شمالي كابول وظل الوادي واحدا من اهم قواعد المجاهدين .

### مكتب ومعرض للكتب الاسلامية في لندن

افتتحت في لندن أكبر مكتبة اسلامية في بريطانيا تضم مجموعة من أوسع المؤلفات والكتب الاسلامية الفارسية والحديثة .

ومن جهة أخرى أقيم بلندن كذلك معرض للكتاب الاسلامي في قاعة معهد الكونغرس ضم كتابا لدور نشر شرقية وغربية عن الاسلام والحضارة الاسلامية والعالم الاسلامي .

### عدد الحجاج هذه السنة

بلغ عدد الحجاج الذين أدوا مناسك الحج لموسم هذا العام مليونين واحد عشر ألف وخمسة مائة وخمسين واحدا بزيادة عن العام الماضي قدرها 375 88 حاجا أي نسبة 3.5 في المائة .

شهدت قمة فاس «ولاننازعوا فتشوا ونوتذهب كل نفس مسلمة !! هذا الاخير اجتماع العالم ربحكم، وهما هي أمة العربي كانه في قاعة واحدة! العرب تذوق مرارة الهزيمة فمرحى لهذه القاعة! ومرحى لصاحبها!

كان الفكرة القائلة سواء أكانت مثلاً أم حكمة . دواؤنا فينا ودواؤنا مناه . واقع صحيح وسليم . فالامة العربية ان كان داء الفرقة أضرب بهما الحماة وزعزع وجودها فدواء الوحدة والاجتماع والتصافي هو الذي يشفيها ويطبها وليس لها من دواء غيره . ومن الغريب لامة تدين بالاسلام وتؤمن باقرآن أن تتجنب الفلاح وهو ميسور لديها ومشروح أنهم شرح في التعاليم التي تؤمن بها !! ساكن لان الاعتداء على أليس الله يقول بلفظ هذه «القدس» ناني المومنين الامة دون غيرها من القات واولى القاتين من خطرهم

قد يقول قائل: ان الشدائد نوحده القلوب المتنافرة، واولا الاهانة الصهيونية للامم العربية والاسلامية في تطبيع مقدساتها لما تحرك لها. ان هذا المؤتمر أحيا الامل في قلوب خلان الحق والمدالة في كل بقاع المعمور . غير ان عبء المسؤولية وتقل المهمة وتراكم المشاكل المغربية والبعيدة السابقة واللاحقة تجعل التغلب والانتصار مرهنا بمنسكة المسمى وحكمة القيادة .

فملى لامة عربية كلها ان تكون مجتدة وراء ما اتخذ المؤتمر من قرارات ربما دامت البدايات

وضروعة في يد أمينة فان النهايات ستكون بحول الله احقنا الحق والعدل البساطل .

الدار البيضاء - الحاج التهاج

## وفاته الشيخ عبد الله أسد كشمير

توفي الزعيم لكشميري للشيخ محمد عبد الله الملقب بأسد كشمير عن عمر يناهز 78 عاما وقد توفي أسد كشمير نتيجة لازمة قلبية وبعد مرض استمر لفترة طويلة . وكان الشيخ محمد عبد الله يشغل عند وفاته منصب رئيس وزراء ولاية كشمير المتنازع عليها والتي ظل زعيما لها دون منافس لسنوات طويلة .

وذكرت وكالة الانباء الهندية ان أكبر ابنه الفقيد وهو الدكتور ذوق عبد الله قد ادى اليمين الدستورية كقائم بأعمال رئيس وزراء الولاية خلفا لوالده .

وكان أسد كشمير قد عمل كعالم لغوية من الزن قبل ان يلتمس بجماعة عليكرة الاسلامية بالهند وكان سديقا حميما للزعيم الهندي الراحل مهاتما غاندي وقد شارك في الحركة السياسية التي ادت الى استقلال الهند من الاستعمار البريطاني في اواخر الاربعينات وعمل بالسياسة لمدة نصف قرن قضى منه ستة عشر عاما كسجين سياسي وكان من المطالبين باستقلال كشمير عن الهند ولم يقبل بالامر الواقع الا ديمما بجري الاستفتاء الحرفيها